

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

تقييم ممارسة الابداع والابتكار في إدارة المشاريع: دراسة حالة للمشاريع
الانشائية في المملكة العربية السعودية

الطالب /

خالد سامي العنزي

الرقم الجامعي /

221000860

مشروع تخرج -1

إدارة مشاريع - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2025م

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

يعتبر كل من الإبداع والابتكار هما وجهان لعملة واحدة، حيث يعتمد الابتكار على عملية تحديد الأفكار التي تكون موجودة بالفعل، أما الإبداع فهو استنتاج فكرة جديدة وتكون بشكل خارج عن المألوف، كما أن الإبداع هو عملية عقلية لا يمكن قياسها أما بالنسبة للابتكار فيمكن قياسه من خلال النتائج التي يحققها، ويساعد الإبداع على توليد مجموعة من الأفكار البناءة التي تفيد الأفراد والمجتمعات في العديد من المجالات، كما يوجد العديد من العناصر التي تتكون منها عملية الإبداع ومن أهمها المرونة، وتتميز عملية الإبداع بكونها من العمليات العقلية التي لا تتطلب تنفيذ على أرض الواقع أي أنها لا تحتاج إلى تكاليف مادية على عكس عملية الابتكار التي تحتاج لذلك (العجمي، 2023).

يقوم الإبداع بدور فاعل في حياة المجتمعات عامة وبيئات الأعمال خاصة وعلى مختلف المستويات سواء الفردية أو الجماعية أو المؤسسية، وبلعب دوراً بارزاً مساعداً الإدارة في إجراء تغييرات جوهرية تتمثل بإيجاد مكانة مرموقة للجهة المبدعة، وتحسين الجودة للمنتج أو الخدمة لينسجم مع المتطلبات المتجددة للمنتفعين والمستهلكين (خصاونه، 2011).

وتشهد المؤسسات الاقتصادية في ضل الألفية الثالثة عدة تحولات وتطورات عالمية تشكل بالنسبة لها رهانا وتحديا في مجال أعمالها ولعل من أبرز وأهم تلك التحديات ظاهرة العولمة والتي أظهرت العالم الواسع في شكل قرية صغيرة ونشوء ما يسمى بالاندماجات إضافة إلى سعى المؤسسات إلى الانضمام إلى المنظمات العالمية كالمنظمة العالمية للتجارة، كما وقد أدى ظهور الاقتصاد القائم على رأس المال الفكري والمعرفي إلى حدوث تغير جذري في اهتماماتها بعد أن كانت تحضى الموارد المادية والموارد الطبيعية بأهمية كبيرة فيها ليصبح التركيز والشغل الشاغل لها هو المورد البشري على اعتبار أن هذا الأخير يمثل الرأس المال الفعلي الحقيقي لها نظرا لما تملكه م أفكار ومهارات وقدرات فكرية وذهنية (ابراهيم وعبدالمطلب، 2013).

ويتزايد حدة المنافسة التي تهدد الكثير من المؤسسات والشركات العالمية، أصبح موضوع الإبداع والابتكار ضرورة ملحة خاصة في ظل هذه التحديات المتنامية التي انبثقت من ظاهرة العولمة والتغيرات التقنية المتسارعة والتطور الحاصل في ثروة المعلومات كما أن المؤسسات والمنظمات التي تريد التميز والصدارة والقدرة على المواجهة هي التي تتميز، وتكون قادرة في خلق الإبداع والابتكار (طرشاني، 2020).

وتظهر الدراسات أن دمج الإبداع والابتكار في إدارة المشاريع يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمؤسسات. ففي دراسة تطبيقية على وكالة التوطين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، تبين أن الابتكار والإبداع الإداري لهما دور في تطوير القدرة الابتكارية للوكالة وتقديم منتجات جديدة، مما يعزز الأداء السوقي من خلال استقطاب الكفاءات البشرية المؤهلة. كما أظهرت الدراسة أن تبني الأفكار الجديدة في تخطيط وتنفيذ ومراقبة المشاريع يساهم في تحسين إدارة الموارد البشرية وجودة المشاريع (فطيمه وورديه، 2019).

1.2 مشكله الدراسة

تعد دراسة ممارسات الإبداع والابتكار في إدارة المشاريع موضوعًا ذا أهمية بالغة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات. يمكن تقسيم مشكلة البحث إلى فجوات نظرية وعملية على النحو التالي:

1.2.1 الفجوة النظرية:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تتناول الإبداع والابتكار في سياق إدارة المشاريع، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تستعرض العوامل التنظيمية والثقافية المؤثرة في تطبيق هذه الممارسات. كما أن الأدبيات الحالية قد تفتقر إلى نماذج شاملة تدمج بين الجوانب النظرية والتطبيقية للإبداع والابتكار في هذا المجال.

1.2.2 الفجوة العملية:

تواجه المؤسسات تحديات في تطبيق ممارسات الإبداع والابتكار، مثل مقاومة التغيير، نقص الموارد المخصصة للبحث والتطوير، وضعف التنسيق بين الأقسام المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك قصور في قياس فعالية هذه الممارسات وتأثيرها على أداء المشاريع.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

"ما مدى فعالية ممارسات الإبداع والابتكار في إدارة المشاريع، وما هي العوامل التي تعيق أو تعزز تطبيقها داخل المؤسسات؟"

1.3 أهمية الدراسة

1.3.1 الأهمية العلمية

يعتبر البحث في ممارسات الإبداع والابتكار في إدارة المشاريع مجالاً خصباً يساهم في تطوير نظريات ونماذج جديدة تُثري المعرفة العلمية. تُبرز الدراسات أن البحث العلمي المنظم يُعدّ المصدر الحقيقي للتطور التكنولوجي، حيث يُساهم في تعزيز القدرات الإبداعية والابتكارية للمؤسسات. كما أن فهم العوامل المؤثرة على الإبداع والابتكار يساعد الباحثين على تقديم توصيات لتحسين ممارسات إدارة المشاريع، مما يُعزز من فعالية وكفاءة هذه الممارسات.

1.3.2 الأهمية العملية

في ظل التغيرات السريعة في بيئة الأعمال والتنافسية المتزايدة، أصبح الابتكار والإبداع عنصرين حاسمين لضمان استمرارية ونجاح المؤسسات. تُشير الدراسات إلى أن الابتكار يمكن المشاريع الريادية من خلق قيمة مضافة، والتميّز عن المنافسين، والتكيف مع احتياجات العملاء المتغيرة وظروف السوق. علاوة على ذلك، يُساهم الابتكار في تحسين العمليات الإدارية، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتحقيق الأهداف بفعالية أكبر.

المراجع

- خصاونه، ع. ل. (2011). إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- طرشاني، س. (2020). إدارة الإبداع والابتكار. جامعة حسينية بن بوعلى بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- إبراهيم، ح.. وعبد المطلب، ب. ع. (2013) أثر عملية الإبداع على تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية : دراسة حالة المؤسسة الوطنية SONATRACH – قسم الإنتاج حاسي مسعود مذكرة ليسانس جامعة قاصدي مرباح – ورقلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).
- العجمي، الج. (2023). دور الإبداع والابتكار في تقدم المجتمع والاقتصاد.
- عليش، ف.. وجعفري، و. (2019). الابتكار في المؤسسات الجزائرية: دراسة حالة. مجلة أبحاث الاقتصاد والإدارة، 1(2)، 106-119. <https://doi.org/10.48100/merj.v1i2.33>